

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الموسيقى هي أحد أشكال الفن التي تتمتع بقابلية وصول عالية بين أوساط المجتمع الواسعة. وفقا لديفيد إيوين (٢٠٠٣)، الفن الموسيقي هو علم وفن يجمع بين الإيقاع والنغمات المختلفة، سواء كانت صوتية أو آلية.^١

الموسيقى المدمجة مع اللغة يمكن تعريفها بالأغنية. الأغنية هي شكل من أشكال الفن الصوتي الذي يجمع بين عناصر اللحن والتناغم والكلمات التي يغنيها مغن. وفقا لهامجو (١٩٨٠)، الأغنية هي تعبير أساسي عن مشاعر الإنسان تصدر بشكل منتظم في شكل لغة صوتية.^٢

يقول سيمي (١٩٨٤) إن الكلمات الغنائية هي قصيدة قصيرة جدا تعبر عن العواطف.^٣ وبالإضافة إلى دورها كوسيلة لنقل الرسائل والعواطف، تلعب الكلمات الغنائية أيضا دورا في تمثيل التجارب أو الأحداث أو المواقف التي يمر بها المغني أو كاتب الأغنية، كما يمكنها أن تشكل هوية مجتمع أو جماعة أو فرد. لا تقتصر الكلمات الغنائية على كونها مكملة للموسيقى، بل لها أيضا بنية لغوية يمكن تحليلها بشكل

¹ Laila Nur Hasbillaah and Andhiny Avrilia Rachmaningtyas, "Surat Tersirat Dari Dewa 19: Analisis Gaya Bahasa Pada Lagu 'Roman Picisan'", Jurnal Pendidikan, Bahasa Dan Budaya 1, no. 1 (2022): 24, <https://doi.org/10.55606/jpbv.v1i1.686>.

² Yosie Irviani, "Analisis Penggunaan Dan Makna Diksi Lagu 'Asmaralibrasi' Soegi Bornean," Inspirasi Dunia: Jurnal Riset Pendidikan Dan Bahasa 1, no. 3 (2022): 86, <https://doi.org/10.58192/insdun.v1i3.222>.

³ نفس المرجع، ص ٨٧

منهجي، خاصة في دراسة النحو والدلالة. يسمح التحليل اللغوي للكلمات الغنائية لنا بفهم بنية ومعنى الكلمات الغنائية بشكل أعمق، وكيف يمكن للكلمات الغنائية أن تنقل الرسائل والعواطف إلى المستمعين بشكل فعال.

إحدى المقاربات اللغوية التي يمكن استخدامها في تحليل بنية كلمات الأغاني باللغة العربية هي علم الصرف، لأن هذا العلم يركّز دراسته على صيغ الكلمات وتغيّر معانيها في سياق الجملة.

علم الصرف هو فرع من فروع اللغة العربية الذي يدرس هيكل وتغير أشكال الكلمات في الجملة. وقد عرف الغلاييني (١٩٨٤) علم الصرف بأن "التصريف لغة التغير". ومنه تصريف الرياح، أي تغييرها، واصطلاحاً هو العلم بأحكام بنية الكلمة وما يلحق بحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك. وعلم الصرف في الاصطلاح اللغوي يعني التغير، مثل تصريف الرياح أي تغيير اتجاهها. أما في الاصطلاح العلمي، فهو العلم الذي يبحث في أحكام تكوين الكلمة وما يتعلق بحروفها من حيث الأصالة والزيادة والصحة والإعلال والإبدال وغيرها.^٤

أحد أنواع الكلمات التي تدرس في علم الصرف هو الفعل. يساعد علم الصرف في فهم كيفية تشكيل الفعل وتغييره واستخدامه في الجملة. للفعل دور هام في تشكيل بنية الجملة. الفعل هو الكلمة التي تستخدم للتعبير عن العمل أو الحدث أو الحالة، بينما في كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية لعلي الجارم

⁴ Nizar Alwi Moh, "Analisis Fi'il Tsulatsi Mujarrod Dan Mazid Beserta Faidahnya Dalam Kitab Ayyuhal Walad," Prosiding Semnasbama IV, no. 1 (2020): 547.

ومصطفى أمين: "والفعل هو كل لفظ يدل على حدث في زمان خاص". كل لفظ يدل على عمل في وقت معين.^٥

بحسب هداية (٢٠١٨م)، ينقسم الفعل إلى أنواع متعددة بناءً على معاييره المختلفة، ومنها:

أ. بحسب الزمان أو الجانب الزماني، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام: الماضي، والمضارع، والأمر.

ب. بحسب نوع حروفها الأصلية، تنقسم الأفعال إلى نوعين: الصحيح والمعتل.

ج. بحسب وجود المفعول به، تنقسم الأفعال إلى اللازم والمتعدي.

د. بحسب وجود الفاعل، تنقسم الأفعال إلى المعلوم والمجهول.

وبالإضافة إلى ذلك، يوجد تقسيم آخر للأفعال يتعلق بأصالة حروفها. فإذا كانت الحروف الثلاثة أصلية، سمي الفعل فعلاً ثلاثياً مجرداً، وإذا كانت الحروف الأصلية أربعة، سمي الفعل فعلاً رباعياً مجرداً.^٦

في الفعل يوجد نمط أو هيكل للكلمة الفعلية يستخدم للتعبير عن المعنى والوظيفة النحوية المحددة. يسمى هذا النمط بوزن. لا يقتصر الوزن على بيان بنية الكلمة، بل يدل أيضاً على المعنى الأساسي والمعاني الإضافية للفعل، كمعنى المشاركة،

⁵ Waki Ats Tsaqofi et al., "Kolokasi Frasa Verbal (Fi'il) Dan Preposisi (Harf Jar) Dalam Surat an-Nisa' Pada Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 5, no. 2 (2022): 257, <https://doi.org/10.35931/am.v5i2.1387>.

⁶ Nizar Alwi Moh، المرجع السابق، ص ٥٤٨-٥٤٩

والتكلف، والتعديّة، وغيرها. وفي سياق اللسانيات العربيّة، فإن فهم الأوزان أمرٌ في غاية الأهمية، لأنه يقدّم معلومات عميقة من الناحيتين الدلالية والنحوية.^٧

وتُعدّ كلمات الأغاني، بصفتها نوعاً من النصوص الإبداعية، ميداناً خصباً لتحليل الأوزان، لأن استخدام الأفعال فيها لا يراعي الجانب النحوي فحسب، بل أيضاً الوظيفة التعبيرية والجمالية. ففي كلمات الأغاني، يمكن لاختيار وزنٍ معين أن يعزّز الرسالة العاطفية، ويُبرز الهوية، ويُضفي جَوْاً حيّاً. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما يُستخدم وزن "تفاعل" للتعبير عن التفاعل أو الانعكاس الداخلي، بينما يدلّ "فعل" غالباً على الشدة أو تقوية المعنى.^٨

كما أن تحليل الأوزان في كلمات الأغاني يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة بين الشكل اللغوي والوظيفة. فكل فعل يُحلّل على أساس وزنه قد يُظهر دلالة معيّنة يقصدها كاتب الأغنية لإيصال رسالة أعمق. ومثل هذه الدراسات لا تثري فقط فهمنا لعلم الصرف، بل تربط أيضاً بين علم اللغة العربي والدراسات الأدبية والثقافية المعاصرة.^٩

إن استخدام الأوزان في كلمات الأغاني العربيّة المعاصرة، مثل أعمال حمود الخضر، يعكس إبداعاً لغوياً متجذراً في النظام الصرفي الكلاسيكي. حمود الخضر هو مغن كويتي مشهور بأغانيه ذات المواضيع الإيجابية والروحية والتحفيزية. غالباً ما تستخدم أعماله اللغة العربيّة الفصحى أو القياسية، التي تزخر باستخدام الفعل الذي

⁷ Karin C. Ryding, *A Reference Grammar of Modern Standard Arabic* (Cambridge, UK: Cambridge University Press, 2005).

⁸ Clive Holes, *Modern Arabic: Structures, Functions, and Varieties* (Washington, D.C: Georgetown University Press, 2004).

⁹ Salman H. Al-Ani, *Arabic Phonology: An Acoustical and Physiological Investigation* (The Hague, Paris: Mouton de Gruyter, 1970).

يعكس الرسائل الأخلاقية والتحفيزية والدعوية. على الرغم من أن أغانيه تحظى بشعبية وتستخدم غالبًا كوسيلة لتعليم اللغة العربية، إلا أن الدراسات اللغوية التي تحلل بشكل خاص بنية ووظيفة الفعل في كلمات أغانيه لا تزال محدودة نسبيًا.

لقد تناولت بعض الدراسات السابقة أعمال حمود الخضر من الزاوية اللغوية، لكنها ركزت في الغالب على الجوانب النحوية والسميائية. فعلى سبيل المثال، ناقش خير الفتى ودينا آيو وولنداري (٢٠٢٣) في دراستهما الموسومة "الظواهر التركيبية في الأغنية تصنع المستحيل لحمود الخضر" البنية التركيبية في كلمات أغنية تصنع المستحيل، واكتشفا اثنين وثلاثين نوعًا من التراكيب، مثل التركيب الإسنادي، والإضافي، والبياني. وتُعد هذه الدراسة مهمة لفهم تركيب الجمل في الأغنية، لكنها لم تتطرق إلى الجانب الصرفي للأفعال.^{١٠}

ومن جهة أخرى، قام أحمد رضلو، لِسْنَا، وآصف سُبيان (٢٠٢٤) في مجلته المعنونة "معنى التحفيز في كلمات أغنية تصنع المستحيل لحمود الخضر وحمزة نمرة (دراسة سيميائية لرولان بارت)" بتحليل المعاني الرمزية في كلمات الأغنية باستخدام نظرية بارت. وتسهم هذه الدراسة في فهم المعاني التحفيزية الكامنة، إلا أنها لم تتناول صيغة الفعل وبنيته الصرفية بشكل مباشر.^{١١}

كما قام أريانا نور الوحيدة ويادي مرديانسيه (٢٠٢٥) بتحليل أغنية لحمود من منظور السيميائية الرفاتيرية في دراستهما "دراسة سيميائية ريفاتير في أغنية (عين)

¹⁰ Dina Ayu Wulandari Khoirul Fata and Indonesia, "الظواهر التركيبية في الأغنية 'تصنع المستحيل' لحمود الخضر"،

Aphorisme: Journal Of Arabic Language, Literature and Education, Universitas Darussalam Gontor 4, no. 1 (2023): 1-9, <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i1.2258>.

¹¹ Akhmad Ridlo and Asep Sopian, "Makna Motivasi Pada Lirik Lagu Tasna ' UI Mustahil (Studi Analisis Semiotik Rolland Barthes)", *LISANUL ARAB: Journal of Arabic Learning and Teaching, Indonesia, Universitas Pendidikan* 13, no. 1 (2024): 41-56.

لحمود الخضر"، حيث ركزا على الرمزية والمعنى الضمني دون التطرق إلى الجوانب النحوية أو الصرفية.^{١٢}

أما أنيسة فضيلة (٢٠١٩)، ففي رسالتها الجامعية "تحليل البنية النحوية في كلمات أغاني ألجوم (أسير أحسن) لحمود الخضر"، فقد تناولت بنية الجمل والعناصر النحوية في كلمات الأغاني، ومع أن دراستها مفيدة من الناحية التركيبية، إلا أنها لم تتناول أوزان الأفعال أو تصنيفاتها من ناحية صرفية.^{١٣}

وأما أقرب الدراسات من حيث المنهج، فهي دراسة محمد أمرزال (٢٠٢٣) بعنوان "أوزان الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الواقعة"، حيث تناول فيها الأوزان الصرفية للأفعال المزيدة من المنظور الصرفي الدلالي. وعلى الرغم من أن موضوع الدراسة يختلف عن موضوع هذا البحث، فإن المنهج المستخدم فيها قريب جدًا. غير أن تلك الدراسة لم تربط نتائجها بتعليم علم الصرف من الناحية التطبيقية، كما هو الحال في هذه الرسالة.^{١٤}

واستنادًا إلى الخلفية المذكورة، ونظرًا لندرة الدراسات المعمّقة حول تحليل الأفعال في كلمات الأغاني باللغة العربية، ولا سيما في أعمال حمود الخضر من منظور علم الصرف، فإن الباحثة دُفِعَت إلى دراسة بنية الأفعال وأوزانها في كلمات الأغاني الشهيرة التي ألفها حمود الخضر. أما الأغاني المختارة، وهي: "كن أنت"، و"تصنع المستحيل"، و"هأنذا"، فهي من بين أشهر الأغاني لدى الشباب الإندونيسي. وقد تم

¹² Arianan Nurul Wahidah and Yadi Mardiansyah, "Kajian Semiotika Riffaterre Pada Lagu 'Ain Humood Alkhudher Karya Saif Fadhel," *Lughaat: Journal of Arabic Linguistics* 1, no. 1 (2025): 15-27.

¹³ "النساء فاضلة،" البناء والمعنى النحوي في ألجوم اصير احسن لحمود الخضر (UIN Raden Fatah Palembang, 2019).

¹⁴ محمد أمرزال فتح الله، "أوزان الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الواقعة" (UIN Kiai Haji Siddiq Jember, 2023).

اختيار هذه الأغاني بناءً على شهرتها، وغنى استخدامها للأفعال، وما تتضمنه من معانٍ إيجابية، الأمر الذي يجعلها مناسبة للتحليل ضمن السياق اللغوي العربي.

فضلاً عن ذلك، فإنّ هذه الأغاني كُتبت باللغة العربية الفصحى السليمة والصحيحة، مما يجعلها ذات قابلية عالية لأن تُعتمد مادةً تعليمية في تدريس اللغة العربية، ولا سيما في جانب الصرف. وفي ظل التحديات التي تواجه تدريس علم الصرف، والذي يُعدّ صعباً ونظرياً في نظر كثير من المتعلّمين، يُمكن أن يكون اعتماد وسائل تعليمية أكثر تواصلاً وتعبيراً وسياقية، كالأغاني، بديلاً جذاباً وممتعاً. كما يُتيح تحليل الأفعال وأوزانها في الأغاني فرصةً لتطبيق نظريات الصرف تطبيقاً عملياً في سياق واقعي، ويُسهّم أيضاً في تعزيز الفهم للعلاقة بين الشكل والمعنى في اللغة العربية.

علاوةً على ذلك، فإنّ كلمات الأغاني بوصفها نصوصاً أصيلةً غنيةً بالعناصر العاطفية والقيم الإنسانية، توفّر مجالاً واسعاً للتفسير والتأويل فيما يخص اختيار صيغ الأفعال المستعملة. وهذا ما يُتيح لهذا البحث ألا يقتصر على تصنيف أنواع الأفعال وأوزانها بصورة منهجية فحسب، بل يشمل أيضاً كشف الدلالات الصرفية والمعنوية التي تكمن وراء اختيار تلك الصيغ، سواء من الناحية النحوية أو السياقية. ومن ثمّ، فإنّ لهذا البحث أهمية كبيرة، كونه يُسهّم في سدّ الفراغ في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة التي تربط بين الجوانب الصرفية، والوسائل التعليمية، والتعبير الثقافي في وحدة متكاملة.

تتمتع هذه الدراسة بأهمية كبيرة في دمج المناهج اللغوية والتربوية في تعليم اللغة العربية. من خلال تحليل الفعل في أغاني حمود الخضر، لا تقتصر هذه الدراسة على

المساهمة في تطوير نظرية الصرف فحسب، بل توفر أيضًا مساهمة عملية للمعلمين والطلاب في تعزيز فعالية تعلم اللغة العربية باستخدام وسائل الإعلام ذات الصلة والمفضلة لدى الشباب. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لديها القدرة على تحسين جودة تعليم اللغة العربية وإثراء أساليب التدريس المستخدمة.

اختيار عنوان البحث "أوزان الأفعال ومعانيها في كلمات أغنية حمود الخضر وتضمينها في تدريس علم الصرف" جاء لأنه يمثل بدقة محط البحث على تحليل أشكال الأفعال وأوزانها الموجودة في كلمات الأغاني، وصلتها باحتياجات تعليم الصرف في بيئة تعليم اللغة العربية.

وبالتالي، يتوقع أن تسهم هذه الدراسة بمساهمة حقيقية سواء من ناحية النظرية أو العملية في تطوير علم الصرف وتعليم اللغة العربية، وتشجيع استخدام وسائل الإعلام الخلاقة مثل الأغاني في عملية التعليم بطرق أكثر ابتكارًا وإثارة للمتعلمين والطلاب.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يركز هذا البحث على تحليل الأفعال في ثلاث أغاني لحمود الخضر، وهي "كن أنت" و"تشنأل مستحيل" و"هأنذا". التركيز الرئيسي هو تحديد أنواع الأفعال وأوزان الأفعال الموجودة في كلمات الأغاني المذكورة، بالإضافة إلى تضمينها في تدريس علم الصرف. تشمل التصنيفات الفرعية التي تم تحليلها:

١. الفعل من حيث الزمن

٢. الفعل من حيث تكوين حروفه
٣. الفعل من حيث عدد حروفه
٤. الفعل من حيث وجود الفاعل
٥. الفعل من حيث وجود المفعول به
٦. أوزان الأفعال ومعانيها

ج. أسئلة البحث

بناءً على تركيز البحث والفروع الفرعية المذكورة، صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

١. ما هي أنواع الأفعال الموجودة في كلمات أغاني "كن أنت" و"تشنال مستحيل" و"هأنذا" لحمود الخضر؟
٢. كيف تكون أوزان الأفعال الموجودة ومعانيها في أغاني "كن أنت" و"تشنال مستحيل" و"هأنذا" لحمود الخضر؟
٣. ما هي تضمينها نتائج تحليل الأفعال والأوزان في كلمات أغنيات حمود الخضر في تدريس علم الصرف؟

د. أهداف البحث

من الأسئلة البحثية المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد وتصنيف أنواع الأفعال الموجودة في كلمات أغاني "كن أنت" و"تشنأل مستحيل" و"هأنذا" لحمود الخضر.

٢. تحليل أوزان الأفعال ومعانيها وفقًا لقواعد علم الصرف في الأغاني المذكورة.

٣. شرح تضمينات نتائج تحليل الأفعال والأوزان في تدريس علم الصرف.

هـ. فوائد البحث

يتوقع من هذا البحث أن يقدم الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

(١) تقديم مساهمة علمية في مجال علم الصرف، خاصة فيما يتعلق بتحليل الأفعال في سياق كلمات الأغاني العربية الحديثة.

(٢) إضافة رؤية جديدة حول تنوع أوزان الأفعال المستخدمة في كلمات الأغاني، مما يعمق الفهم حول بنية الفعل في اللغة العربية وتطبيقاتها في وسائل الفن والثقافة.

(٣) أن يصبح مرجعًا للبحوث اللاحقة التي تريد دراسة الجوانب اللغوية في الأعمال الفنية باللغة العربية، خاصة الأغاني الشائعة بين الناس في إندونيسيا والعالم العربي.

٢. الفوائد العملية

- (١) للطلاب ودارسي اللغة العربية: يساعد في تحسين القدرة على التعرف على أنواع الأفعال وأوزان الأفعال في سياق حقيقي، وهو كلمات الأغاني، بحيث يصبح تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وملاءمة.
- (٢) للمعلمين والمدرسين للغة العربية: يقدم مواد تعليمية مبتكرة وجذابة من خلال الأغاني، مما يمكن أن يزيد من اهتمام ودوافع الطلاب لتعلم علم الصرف وقواعد اللغة العربية بشكل عام.
- (٣) لمحبي الأغاني العربية: يسهل فهم المعاني النحوية ووظائف الأفعال في كلمات الأغاني، حتى يتمكنوا من استيعاب الرسائل والقيم الواردة فيها بشكل أعمق.
- (٤) لتطوير وسائل التعلم: يصبح أساساً لتطوير وسائل تعلم اللغة العربية القائمة على الأغاني والتي يمكن أن تزيد من حفظ وفهم مواد اللغة العربية، خاصة في مجال علم الصرف وقواعد اللغة.
- (٥) للباحثين الآخرين: يتوقع من هذا البحث أن يقدم مدخلاً للباحثين الآخرين في مجال معرفة تحليل الأفعال في الأغاني. كما يتوقع أن يصير مرجعاً للباحثين الآخرين لإجراء أبحاث أخرى.